

دليل قرية بتير



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقبود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arij.org/vprofile/>.

المحتويات

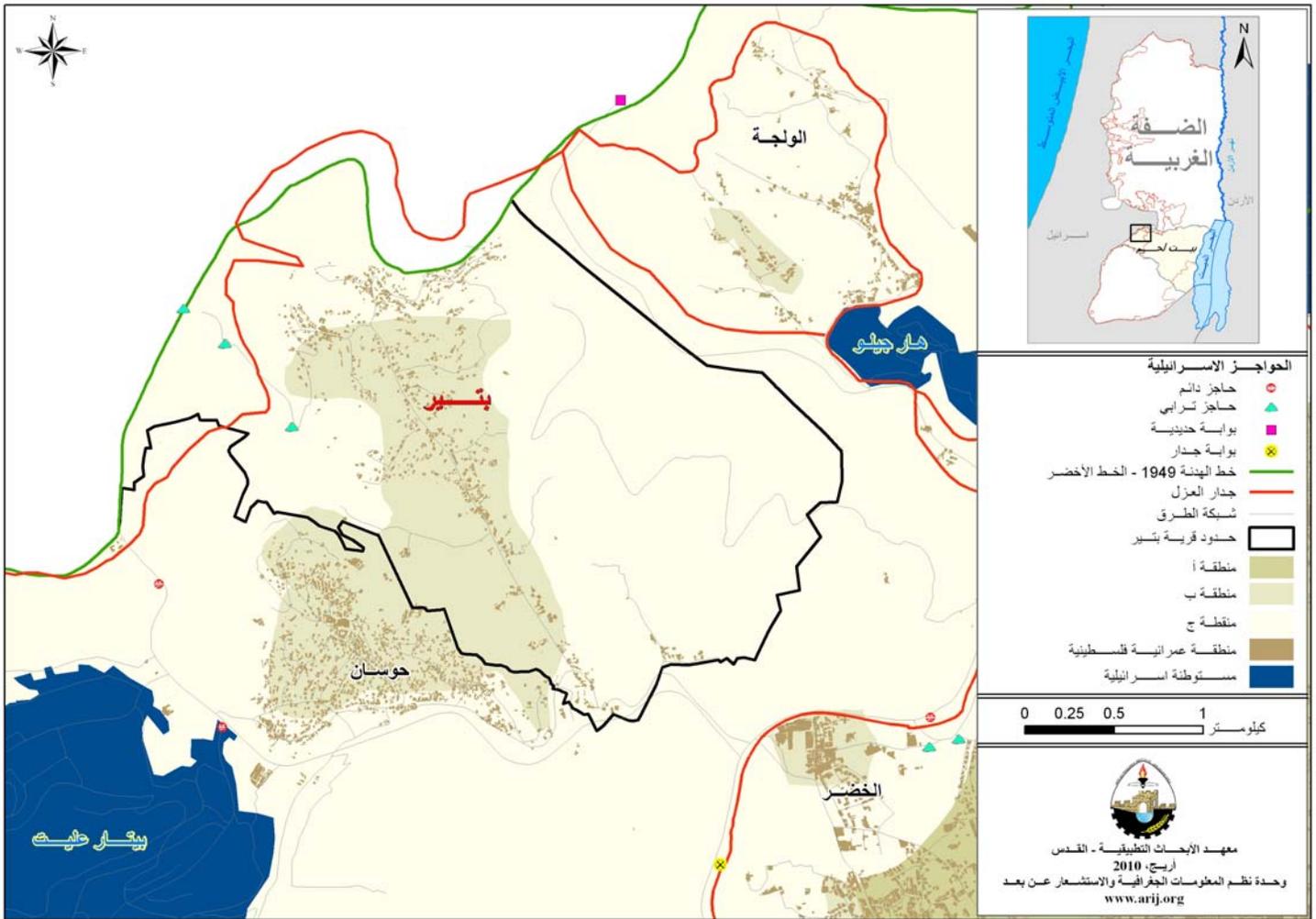
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
6.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
16.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
18.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة
19.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
19.....	المشاريع المقترحة
20.....	المراجع

دليل قرية بتير

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية بتير، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 6.4 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق قرية الولجة ومدينة بيت جالا، ومن الشمال الخط الأخضر (خط الهدنة عام 1949 م)، ومن الغرب قرية حوسان، ومن الجنوب قرية حوسان والخضر. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بتير



تقع قرية بتير على ارتفاع 761 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 653 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2009).

تم تأسيس مجلس قروي بتير عام 1980م ليقوم بإدارة التجمع، يتكون المجلس القروي حاليا من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد في المجلس 7 موظفين، وللمجلس القروي مقر دائم، وهو ملك للمجلس، كما يتوفر لدى المجلس سيارة لجمع النفايات.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية،
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، تنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

نبذة تاريخية

يرجع أصل التسمية بتير إلى الفينيقية من بتر بمعنى قطع وفصل، وكذلك في العربية، وهناك روايات أخرى منها بيت الطير. وكانت بتير في عهد الرومان قلعة حصينة.

يعود تاريخ قرية بتير إلى العهدين الكنعاني والروماني، ويعود أصل سكان قرية بتير إلى العراق واليمن. انظر صورة رقم 1 لقرية بتير.

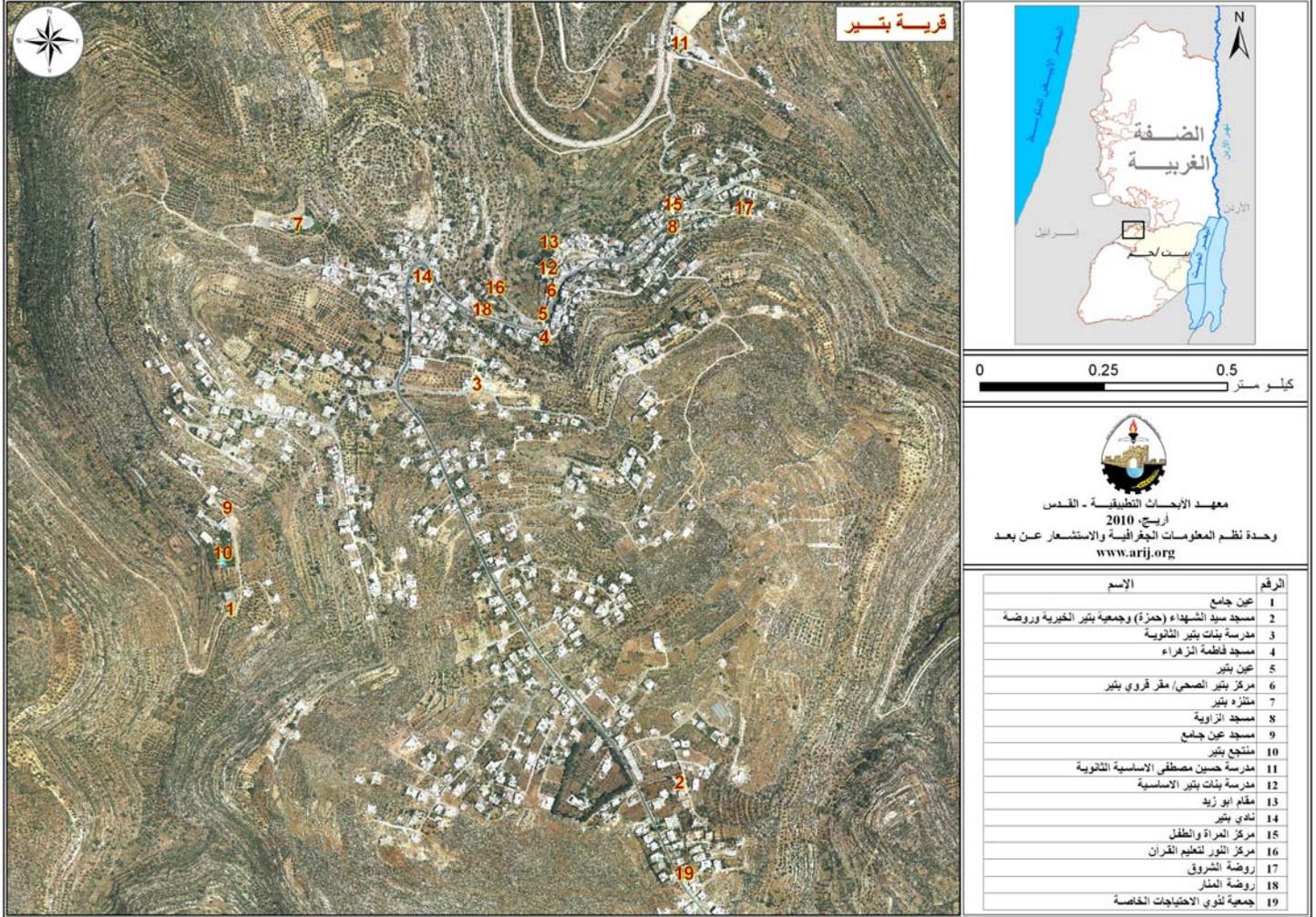
صورة 1: صور من قرية بتير



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بتير أربعة مساجد، وهي مسجد سيد الشهداء (حمزة)، مسجد فاطمة الزهراء، مسجد الزاوية، ومسجد عين جامع. (أنظر خريطة رقم 2).
أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية، فهناك عين البلد وعين جامع، والحمام الروماني. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بتير



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بتير بلغ 3,967 نسمة، منهم 1,992 نسمة من الذكور، و1,975 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 798 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 981 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بتير لعام 2007، كان كما يلي:
35.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 59.8% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.4% ضمن الفئة

العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100.9 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.2%، ونسبة الإناث 49.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية بتير من عدد من العائلات، منها: عوينة، بطمة، بطحة، قطوش، مشني، أبو عبيد الله، أبو نعمة، ومعمر.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بتير عام 2007، حوالي 3.9%، وقد شكلت نسبة الإناث 88.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.2% يستطيعون القراءة والكتابة، و20.5% انهموا دراستهم الابتدائية، و31.7% انهموا دراستهم الإعدادية، و19.5% انهموا دراستهم الثانوية، و18.1% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بتير، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	13	149	291	466	283	99	127	1	11	6	-	1446
إناث	100	134	278	413	255	98	147	7	4	1	-	1437
المجموع	113	283	569	879	538	197	274	8	15	7	-	2883

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بتير في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية ثلاث مدارس حكومية، منها اثنتان للذكور (مدرسة أساسية، ومدرسة ثانوية) ومدرسة واحدة ثانوية للإناث. يقوم بإدارة هذه المدارس وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، بالإضافة إلى مدرسة واحدة أساسية للبنات تنتمي لإدارتها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. (انظر جدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية بتير 35 صفا، وعدد الطلاب 885 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 47 معلما ومعلمة. (مديرية التربية والتعليم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية بتير يبلغ تقريبا 19 طالبا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب في كل صف يبلغ تقريبا 25 طالبا وطالبة.

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
ذكور حسن مصطفى الثانوية	حكومية	ذكور
ذكور بتير الثانوية		
بنات بتير الثانوية	حكومية	اناث
بنات بتير الأساسية	وكالة الغوث	اناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم – بيت لحم، 2009.

كما يوجد في قرية بتير ثلاث رياض للأطفال، وهي: روضة جمعية بتير الخيرية، ويشرف على إدارتها جمعية خيرية في القرية، ويبلغ عدد الأطفال فيها 70 طفلا وطفلة، روضة الشروق وهي روضة خاصة، ويبلغ عدد

الأطفال فيها 60 طفلا وطفلة، وروضة المنار وهي أيضا روضة خاصة، وعدد الأطفال فيها 25 طفلا وطفلة. (مجلس قروي بتير، 2009).

قطاع الصحة

يوجد في القرية عيادة طبيب عام، نصفها تابع للجان العمل الصحي والنصف الآخر حكومي، ثلاث عيادات طب أسنان وهي عيادات خاصة، وصيدلية واحدة. في حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 10 كم عن القرية، والجمعية العربية في بيت جالا والتي تبعد حوالي 6 كم.

يواجه القطاع الصحي في القرية مشاكل كثيرة، أهمها:

- 1- لا يوجد مركز صحي في القرية.
- 2- بعد المسافة بين القرية ومدينة بيت لحم، ومعاونة المرضى على الحواجز العسكرية في حال وجودها.

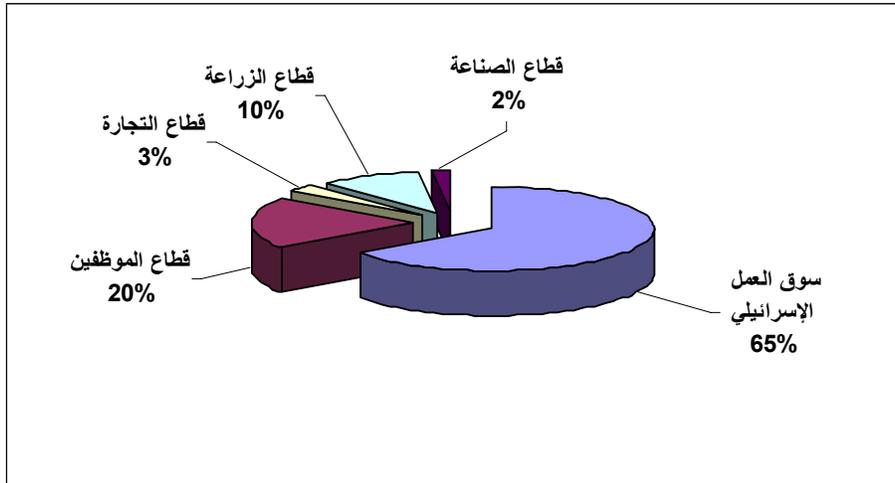
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بتير بشكل كبير على سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 65% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية بتير، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 65 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بتير



يوجد في قرية بتير العديد من النشاطات الاقتصادية والصناعية، ومن أهمها: الصناعات الخشبية، والمنتجات الزراعية، ويوجد 10 محلات صناعات مهنية (حدادة، نجارة، وألمنيوم)، 4 ملاحم، ومخبز، و10 محلات خدمات، و25 بقالة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان بتير بشكل كبير، حيث فقد الكثير من المواطنين مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، مما دفع عددا كبيرا منهم للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بتير إلى 40%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون السابقون في إسرائيل.
- 2- العاملون في قطاع الزراعة.
- 3- العاملون في القطاع الخاص.
- 4- العاملون في قطاع الصناعة.
- 5- العاملون في قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن 35% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 75.4% يعملون). وكان هناك 65% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.3% من الطلاب، و31.9% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,446	-	654	24	31	105	-	494	792	56	154	582	ذكور
1,437	-	1,220	7	1	90	598	524	217	29	9	179	إناث
2,883	-	1,874	31	32	195	598	1,018	1,009	85	163	761	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

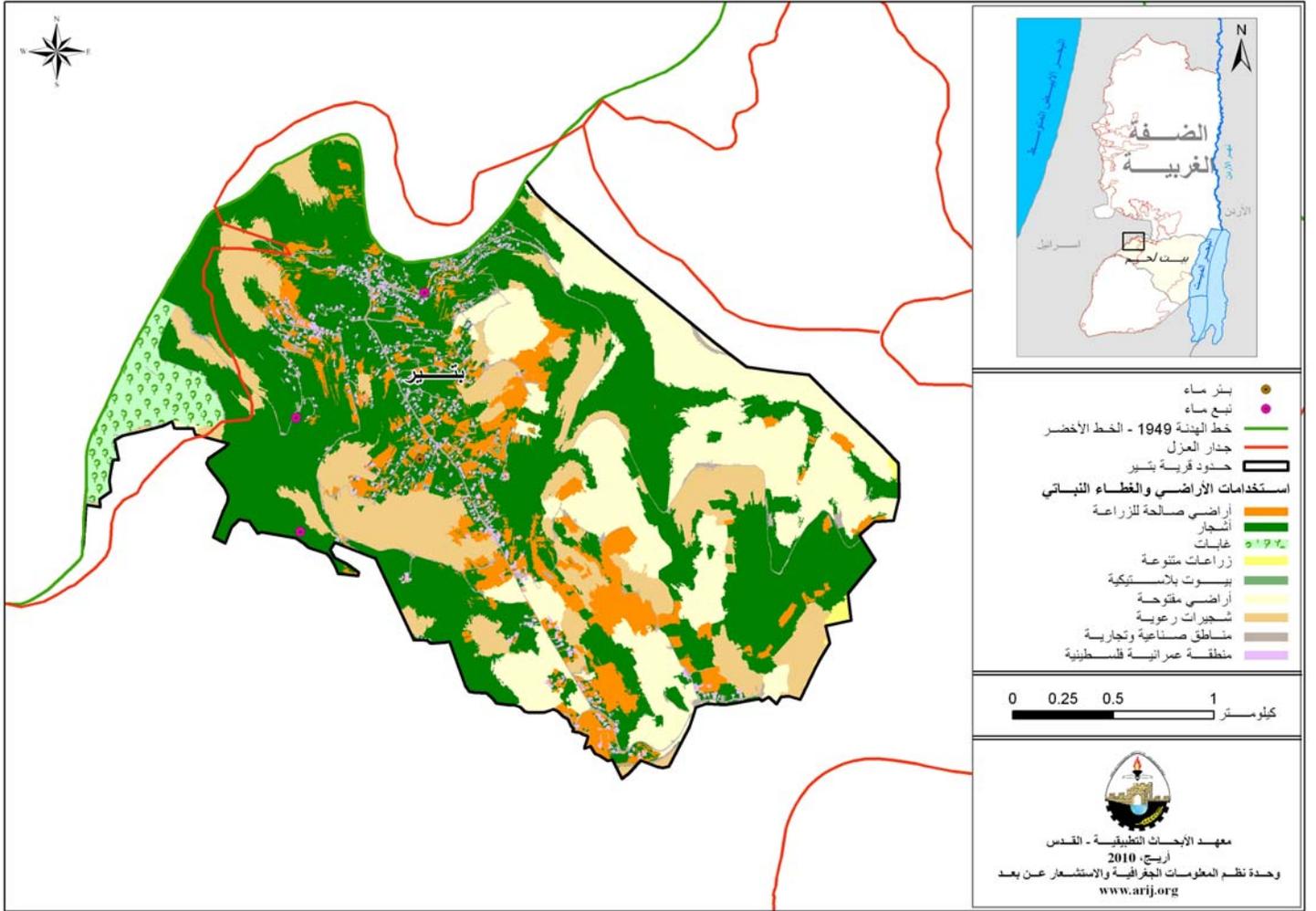
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية بتير حوالي 6,795 دونما، منها 6,435 دونما أراض قابلة للزراعة و 159 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [6,435]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
0	201	2,444	239	3	3,107	642	159	6,795

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية بتير



تعتمد معظم الزراعة في قرية بتير على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الينابيع وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بتير. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية بتير (المساحة بالدونم)

المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	
131.5	34	8	0	10	0	8	0	15	0	90.5	34

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 3 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة، وأهمها الخيار.

ومن النباتات الطبية التي تزرع في بتير، الزعتر، النعناع، والميرمية، وتبلغ المساحة المزروعة بها 8 دونمات.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية بتير. وتشتهر القرية بزراعة الزيتون، حيث يوجد حوالي 3,640 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية بتير (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,878	0	157	0	8	0	0	0	73	0	0	0	3,640

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بتير، فإن مساحة الحبوب تبلغ 31 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية بتير (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	53	0	0	0	0	0	14	0	0	0	8	0	0	0	31

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان بتير يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج اللحم والبيض، والنحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية بتير									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	242	500	0	2	14	10	2,000	1,200	800

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 30 كم طرق زراعية، منها 10 كم صالحة لسير المركبات، و5 كم منها مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية، و15 كم صالحة لمرور الدواب فقط.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية بتير عدد من المؤسسات المحلية التي تعنى بالأمور الاجتماعية في القرية. (انظر الخريطة رقم 2) (مجلس قروي بتير، 2009):

- **جمعية بتير الخيرية:** مؤسسة أهلية غير ربحية. تأسست عام 1972، ويتوفر فيها روضة للأطفال، وتعنى الجمعية أيضا بالأنشطة والفعاليات الثقافية.
- **نادي بتير الرياضي:** تأسس عام 1973، بهدف تنمية الأنشطة الرياضية في القرية، ويبلغ عدد أعضائه أكثر من 200 عضو.
- **مركز المرأة والطفل:** تأسس عام 2000، ويهدف إلى متابعة شؤون المرأة والطفل في القرية.
- **نادي نسوي بتير:** تأسس عام 2003، وهو يقدم دورات تعليمية وفنية للشابات في القرية.
- **مركز لجان العمل الصحي**

كما يوجد في القرية لجنة زراعية تعنى بتقديم خدمات زراعية للمزارعين، وتعمل في القرية منذ عام 1997، بالإضافة إلى لجنة المرأة الفلسطينية التي تعنى بشؤون المرأة.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بتير شبكة كهرباء عامة أنشئت عام 1972، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98.1%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات إلى 1.6%، ونسبة الوحدات السكنية التي لا يوجد لديها مصدر كهرباء إلى 0.3%، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء فيها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

ويتوفر في قرية بتير شبكة اتصالات تعمل من خلال مقسم ألي خارج التجمع، وتقريباً 58.7% من الوحدات السكنية موصولة بالشبكة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والمواصلات

تعتبر سيارات الأجرة العمومي الوسيلة الرئيسة المستخدمة للنقل في قرية بتير، حيث يوجد في القرية 20 سيارة أجرة، كما يوجد في القرية باصان (مجلس قروي بتير، 2009). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد فيها 9 كم من الطرق المعبدة، و8 كم من الطرق غير المعبدة (مجلس قروي بتير، 2009). غير أن غالبية الطرق المعبدة في القرية تفتقر إلى المتطلبات الأساسية للسلامة العامة، وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية بتير بالمياه من خلال شبكة المياه العامة التي أنشئت عام 1980، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 96.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 2.9%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على ينابيع إلى 0.1%، بينما 0.3% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية بتير عام 2008 حوالي 141,520 متراً مكعباً، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 107 لترات (سلطة المياه الفلسطينية 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بتير لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 30% والتي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع، وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بتير 75 لتراً في اليوم (مجلس قروي بتير 2009). ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويوجد في قرية بتير أربعة ينابيع للماء، وهي عين البلد، عين جامع، عين البسين، وعين عمدان. انظر صورة رقم 2 لنوع عين البلد، وصورة رقم 3 للبركة الرومانية في القرية.

صورة 2: عين البلد (مياه شرب)



صورة 3: البركة الرومانية (مياه ري)



الصرف الصحي

لا يوجد في قرية بتير شبكة عامة للصرف الصحي، ويستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. وبناء على نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية بتير (97.1%) موصولة بالحفر الامتصاصية، ونسبة 2.7% من الوحدات السكنية لا يوجد وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي لديها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 238 مترا مكعبا، أي 87 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 60 لترا في اليوم. ويتم تفريغ الحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة دون مراعاة للبيئة، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة للمواطنين.

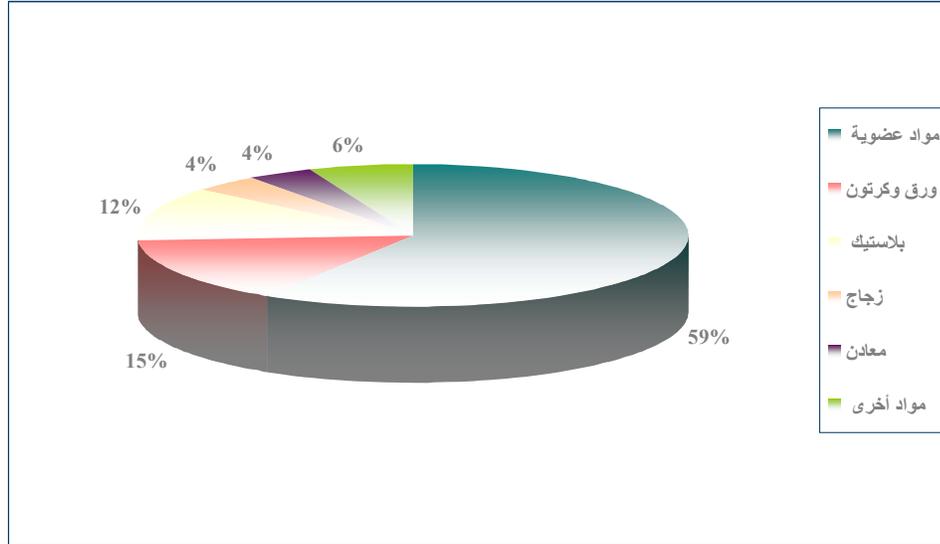
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي هو الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في قرية بتير، حيث يقوم بجمع النفايات والتخلص منها. ويقوم مجلس قروي بتير بدفع ما يقارب 3,500 شيكل شهريا مقابل خدمة تجميع النفايات ونقلها إلى المكب المخصص لذلك. ونظرا لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكلا/شهر، إلا أن نسبة المنتفعين الملتزمين بدفع هذه الرسوم لا تتعدى 40% (مجلس قروي بتير، 2009).

يبتفع معظم سكان قرية بتير من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات تتراوح سعتها بين 800-1,000 لتر موزعة في أحياء القرية ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات المشترك مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات الخاصة بالمجلس إلى مكب يطا في محافظة الخليل (مجلس قروي بتير، 2009). ويقع هذا المكب على بعد 30.75 كم هوائي من قرية بتير، حيث يتم التخلص من النفايات في المكب عن طريق دفنها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها وإلقائها معا في نفس المكب، وذلك يعود إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتشكل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة الناتجة في القرية، حيث تشكل 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيتراوح معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية بتير 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية حوالي 2.7 طن والتي تعادل 985.5 طن سنويا. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية بتير



الأوضاع البيئية

تعاني قرية بتير كغيرها من قرى ومدن المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أزمة المياه

- مشكلة انقطاع المياه في فصل الصيف، ويعود ذلك لعدد من الأسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، حيث أن شبكة المياه العامة قديمة، وتحتاج إلى إعادة تأهيل، بالإضافة إلى سرقة المياه، وتركيب وصلات غير شرعية، والعبث بعدادات المياه من قبل بعض المواطنين.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، واستخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، مما يتسبب في وجود المكاره الصحية، وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية، ومياه الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، خاصة وأن هذه الحفر تبنى دون تبطين، لتجنب تكاليف تفرغها، مما يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض (انظر الصورة رقم 4). كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

وقد وجد أن استخدام الحفر الامتصاصية قد تسبب بالفعل بتلوث مياه الينابيع الموجودة في القرية، إذ يتضح ذلك من نتائج تحاليل الفحوصات البيولوجية التي تقوم بها وزارة الصحة الفلسطينية بشكل دوري، والتي تبين أن مياه هذه الينابيع ملوثة بالبكتيريا القولونية البرازية، نتيجة اختلاطها بالمياه العادمة المتسربة من الحفر الامتصاصية غير الصماء إلى حوض المياه الجوفي، مما يجعل مياها غير صالحة للاستخدام المنزلي. فقد بينت نتائج تحليل عينات مياه أخذت من مواقع مختلفة من نبع عين البلد في تموز 2006، ما يلي: (وزارة الصحة، 2006).

- نبع عين البلد 1: تركيز البكتيريا القولونية البرازية 230 مستعمرة/100 مللتر.
- نبع عين البلد 2: تركيز البكتيريا القولونية البرازية 240 مستعمرة/100 مللتر.
- نبع عين البلد 3: أعداد البكتيريا القولونية البرازية كبيرة ولا يمكن عدّها.

ومن هذا المنطلق فإن معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) استهدف قرية بتير لإقامة محطات معالجة للمياه العادمة على المستوى المنزلي، كي تحل هذه المحطات مكان الحفر الامتصاصية وذلك نظراً لمعاناة سكان القرية من التلوث الناجم عن غياب الإدارة السليمة للمياه العادمة. حيث تم خلال عام 2008 إقامة 10 محطات معالجة لخدمة 10 وحدات سكنية في القرية، وذلك ضمن نشاطات مشروع "إنشاء محطات صغيرة لمعالجة المياه العادمة في المناطق الريفية في محافظتي بيت لحم والخليل" الممول من مؤسسة المانويت، والذي يستهدف 18 قرية من بينها قرية بتير. وبالتالي فإن هذا المشروع سيساهم في الحد من التلوث الناتج عن استخدام الحفر الامتصاصية، وتوفير مصدر للمياه يمكن استخدامه في الري، وتوفير ظروف صحية وبيئية أفضل.

صورة 4: تسرب المياه العادمة من الحفر الامتصاصية في قرية بتير



إدارة النفايات الصلبة

- عدم انتظام عملية جمع النفايات الصلبة، وذلك بسبب اعتماد المجلس القروي على السيارة الخاصة بمجلس الخدمات المشترك للريف الغربي في تجميع النفايات الصلبة ونقلها إلى مكب يطا، وذلك أن هذه السيارة تخدم بتير وتجمعات الريف الغربي الأخرى في محافظة بيت لحم، مما يؤدي إلى تأخير عملية جمع النفايات، الأمر الذي ينتج عنه تراكم النفايات في الشوارع وخارج الحاويات.

- وجود مكبات خاصة ببعض المواطنين تستخدم كمكب لمخلفات مختلفة من داخل إسرائيل، كمخلفات البناء ومخلفات أخرى لا تعرف ماهيتها ومدى خطورتها، وذلك بشكل غير قانوني حيث ينقل هؤلاء المواطنون ضعفاء النفوس أموالا مقابل التخلص من هذه المخلفات في أراضيهم الواقعة في القرية، كما يقومون بدفن هذه المخلفات حتى لا تظهر للعيان (انظر الصورة رقم 5).
- إلقاء هياكل السيارات والخردة على جوانب الطرق.
- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية بتير والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة العامة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال السوائل الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة، وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة وغير الخطرة معا ويتم نقلها إلى مكب يطأ في محافظة الخليل، حيث يتم التخلص منها عن طريق دفنها.

صورة 5: التخلص من مخلفات إسرائيلية في أراض خاصة داخل قرية بتير بشكل غير قانوني



مشاكل أخرى

- اقتصار دور مجلس قروي بتير كغيره من المجالس القروية والبلديات في المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.
- التخلص العشوائي من هياكل السيارات.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية بتير إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1610 دونما (23.7% من مساحة القرية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية، بينما تم

تصنيف 5185 دونما من أراضي قرية بتير (76.3% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة ج، وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية في بيت لحم. وتشمل مناطق ج الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة ومساحات صغيرة من المناطق العمرانية. أنظر جدول رقم 9 لتصنيف الأراضي في قرية بتير.

جدول رقم 9: تصنيف أراضي قرية بتير وفقا لاتفاقية أوسلو- المرحلة الانتقالية (1995)		
تصنيف المنطقة	المساحة (دونم)	النسبة المئوية % من أراضي قرية بتير
منطقة "أ"	0	0
منطقة "ب"	1610	23.7
منطقة "ج"	5185	76.3
المناطق الطبيعية	0	0
المجموع	6795	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج 2009.

قرية بتير وخطة الفصل العنصرية الإسرائيلية

جاءت خطة الفصل العنصرية الإسرائيلية لتضع قرية بتير والقرى الريفية الفلسطينية المجاورة الواقعة غرب مدينة بيت لحم (حوسان، الولجة، نحالين، واد فوكين، الجبعة، خلة عفانة، خلة البلوطة، وخلة سكاريا) في معزل كبير، ومنفصل عن المراكز والمدن الرئيسية في محافظة بيت لحم (بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور، الخضر، والدوحة)، مما يحرم المواطنين من العديد من الخدمات الرئيسية، والتي لا تتوفر إلا في مراكز المدن (شرطة، إسعاف، إطفائية، مستشفيات، مراكز صحية، وجامعات... الخ). حيث يبلغ طول الجدار في قرية بتير حسب التحديث الأخير لمسار الجدار كما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، على صفحتها الإلكترونية، 2 كم والذي سيعزل خلفه مساحة 6683 دونما من الأراضي الزراعية والغابات والمناطق المفتوحة في القرية.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية السابقة في قرية بتير

لقد تسلم أهالي قرية بتير العديد من الأوامر العسكرية الإسرائيلية، والتي تهدف بمضمونها إلى مصادرة أراضي القرية، لتلبية الأطماع الإسرائيلية المختلفة، ومن هذه الأوامر:

1. في الرابع والعشرين من شهر نيسان من العام 2004، تسلم أهالي قرى بتير وحوسان أمرا عسكريا إسرائيليا يحمل رقم T/04/31، يقضي بمصادرة 4.6 دونم، من أجل إقامة الجدار في الجزء الشرقي من القرينتين.
2. في الأول من شهر أيار من العام 2005، تسلم أهالي قرية بتير، حوسان، واد فوكين، والولجة أمرا عسكريا إسرائيليا يحمل رقم T/05/86، يقضي بمصادرة 766.6 دونم من الأراضي من أجل بناء جدار الفصل العنصري في تلك القرى.
3. في الحادي والعشرين من شهر تشرين أول من العام 2005، تسلم أهالي قرى بتير والخضر وأهالي مدينة بيت جالا أمرا عسكريا إسرائيليا يحمل رقم T/05/210، يقضي بمصادرة 85 دونما من أجل إقامة معبر الخضر.
4. في السابع من شهر شباط من العام 2007، تسلم أهالي قرية بتير أمرا عسكريا إسرائيليا يحمل رقم 69-06، يقضي بمصادرة 22 دونما من أجل إقامة مقطع من جدار الفصل العنصري على أراضي القرية.

كما تتعرض القرية بشكل مستمر إلى إقامة الحواجز الطيارة والسواتر الترابية حولها. (مجلس قروي بتير، 2009).

قرية بتير والطرق الالتفافية الإسرائيلية

يقطع قرية بتير الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 375 والشارع رقم 436 ، حيث يمتد الشارعان بطول 0.5 كم على أراضي قرية بتير.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة لقرية بتير

المشاريع المنفذة

منذ عام 2002، أعد مجلس قروي بتير خطة تطويرية، تشمل مشاريع تطويرية للقرية. وقد نفذ المجلس العديد من المشاريع (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: الخطط والمشاريع التطويرية التي نفذت في قرية بتير				
الرقم	اسم المشروع	السنة	النوع	الممول
1	بناء مدرسة البنات الثانوية	2008	تعليمي	المجتمع المحلي والمجلس
2	تحويل مدرسة الذكور الى اساسية وثانوية	2006	تعليمي	المجتمع المحلي والمجلس
3	إنشاء حديقة عامة	2006	ترفيهي	أكثر من جهة
4	تعبيد شوارع	2007	بنية تحتية	بكار والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

المشاريع المقترحة

يسعى مجلس قروي بتير وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء شبكة صرف صحي أو محطة معالجة للمياه العادمة.
2. بناء خزان مياه عام.
3. إعادة تأهيل الينابيع.
4. شق الطرق الزراعية.
5. تطوير إدارة النفايات الصلبة، زيادة عدد مرات الجمع والاستفادة من عملية التدوير للحصول على أسمدة عضوية.
6. إنشاء جمعيات تعاونية زراعية وشركة تضمين زراعية.
7. زيادة الدعم المادي عن طريق المؤسسات المانحة.
8. توفير الأسمدة والأدوية الجيدة.
9. ربط الأبحاث القائمة في مواقع معينة مع مؤسسات مختلفة.
10. تطوير وتشجيع الصناعات الغذائية البيئية من المنتجات المحلية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي بتير، 2009).

جدول 11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بتير					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			22 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		4 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		3 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			4,000 م ³
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			8 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة			*	
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		1
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		1
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		1
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية		*		أساسية وثانوية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		1,500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		150 بنرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		10 بركسات
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 5 كم طرق رئيسية، 7 كم طرق داخلية، و10 كم طرق زراعية.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بنير، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الصحة، مختبر الصحة العامة المركزي (2006). تقرير تحليل عينات مياه- محافظة بيت لحم 2006/07/13. رام الله- فلسطين.